

ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
لنفسه الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم الله بها وروى ان  
النبي صلى الله عليه وسلم لما كسرت ربا عتبه وشيخ وجهه  
يوم احد شق ذلك على اصحابه شديدا وقالوا لودعوت  
عليهم فقال في لم ابعت لعانا ولكني بعثت داعيا ورحمة اللهم  
اهد قومي فانهم لا يعلمون وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه  
انه قال في بعض كلامه يا ايها الناس يا رسول الله لقد دعا  
نوح على قومه فقال رب لا تذر على الارض الالية ولودعوت  
علينا مثلنا لهلكا من عند اخرنا فلقد وطئ ظهرك وادى  
وجهك وكسرت ربا عتبتك فابيت ان تقول الا خيرا فقلت  
اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال القاضي ابوالفضل  
رضي الله تعالى عنه انظر ما في هذا القول من جوارح الفضل  
ودرجات الاحسان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر  
والحلم اذ لم يقتصر صلى الله تعالى عليه وسلم عن الشكوت  
عنهم حتى عني ثم استغفر عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال

اغفر

اغفروا واهد ثم اظهر سبب الشفقة والرحمة بقوله لقومي ثم  
اعتذر عنهم بجهلهم فقال فانهم لا يعلمون ولما قال له الرجل عدل  
فان هذه فسنة ما اريد بها وجه الله لم يزد في جوابه ان بين الله  
ما جعله ووعظ بنفسه وذكرها بما قال له فقال ويحك فربنا عدل  
ان لم اعدل خبت وخسرت ان لم اعدل وروي من اراد من الصحابة  
قلبه ولما تصدى له عورت بن الحاد ث لبعثك به رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم مستند تحت شجرة وحده قائلا والله  
قائلون في غزاة فلم ينسبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الا وهو قائم والمنسب بصلت في يد فقال من يمنعت مني  
فقال الله فسقط التسبب من يدك فاخذ النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وقال من يمنعت مني قال كن خيرا اخذ فتركه وعني عنه فجاه  
الى قومه فقال جئتمكم من عند خير الناس ومن عظم خبره في  
العفو عفوهم عن اليهودية التي سمته في الشاة بعد اعترافها  
في الصحيح من الرواية وان لم يواخذ لبيد بن الاعصم اذ سحره  
وقد اعلم به واوحى اليه بشرح امره ولا عتب عليه فضيلا